علي عاتقه ويقول اللهم اني احبه فاحبه ومن احبني فليحبه
وليبلغ الشاهد الغايب اللهم اني احبه واحب من يحبه ثلاث
مرات وفي رواية فجعل ينفخ فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول ذلك
وفي اخرى من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي
يوم القيامة وصح انه حج خمسا وعشرين حجة ماشيا وان
الجنايب لتقاد بين يديه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله
ماله ثلاث مرات وكرمه باهر وحكاياته فيه اشهر ولم يسمع منه
كلمة فحش قط الا قوله مرة عن مخاصمه ليس له عندنا الا ما
رغم انفه وجا من طرق كثيرة بعضها صحيح انه صلى الله عليه
وسلم قال وهو على المنبر ان ابني هذا اي الحسن سيد ولعل
الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقد حقق الله له
ذلك فان اباه كرم الله وجههما لما توفي تولى الخلافة بمبايعة
اهل الكوفة وكان اخر الخلفا الراشدين بنص جده صلى الله
عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح الخلافة بعدي ثلاثون
سنة فمدة خلافته هي السنة الا اشهر الباقية منها وعند
مضيها سار الى معاوية في اربعين الفا فلما تراا الجمعان علم الحسن
انه لم تغلب احدى الطايفتين حتى تذهب اكثر الاخرى فرضي
بالنزول لمعاوية عن الخلافة شفقة على الامة بشروط قبلها
معاوية فنزل له وحينئذ صار هو الامام الحق وقبل ذلك
كان متغلبا لكن لاجتهاده لم يكن اثما بل ماجورا واما شهادة
الحسين وكانت ولادته لخمس خلون من شعبان سنة اربع ومن
فضايله رضي الله تعالى عنه حديث حسين مني وانا من
حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط

وفي

وفي رواية الحسن والحسين سبطان من الاسباط وجا من طرق
صحح الحاكم بعضها ان جبريل وفي رواية ملك القطر ولعلهما
واقعتين جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان الحسين
مقتول واراه من تربة الارض التي يقتل فيها فاعطاه لام سلمة
واخبرها ان يوم قتله يتحول دما فكان كذلك وشم صلى الله
عليه وسلم ذلك التراب فقال ريح كربلا وفي رواية فاشار
جبريل بيده الى الطف ارض بالعراق بناحية الكوفة ولا
يخالف لان ذلك الموضع يسمى كربلا والطف كذلك قال
بعضهم وقال غيره كربلا قريب من موضع يقال له الطف
بقرب الكوفة وروى الطبراني اما حسن فله هيبتي وسوددي
واما حسين فله جرائتي وجودي وروى البغوي وغيره سمى
هارون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين
وجا ان العرب لم تسم بهما في الجاهلية فسببهما ان يزيد
لما استخلف سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان ياخذ
له البيعة على الحسين ففر لمكة خوفا على نفسه فارسل اليه
اهل الكوفة ان ياتيهم ليبايعوه ويمحو ما هم فيه من الجور فنهاه
ابن عباس وبين له غدرهم وقتلهم لابيه وخذلهم
لاخيه وامره ان لا يذهب باهله ان ذهب فابى فبكى ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وقال واحسيناه وقال له ابن عمر نحو
ذلك فابى فقبله بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل
وكذلك نهاه ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم بل لم يبق بمكة
الا من حزن لمسيره ولما بلغ اخاه محمد بن الحنفية بكى حتى ملا
طستا بين يديه وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل

Copyright © King Saud University